جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف:

- بن سعدية رجاء
- بن ناصر إكرام

بعنوان:

نمط التعلق لدى الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية

دراسة عيادية لحالتين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/18

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د شهرزاد نوار	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	رئيسا
أ.د فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	مشرفا ومقررا
أ.د محمد سليم خميس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022 / 2023

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف:

- بن سعدية رجاء
- بن ناصر إكرام

بعنوان:

نمط التعلق لدى الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية

دراسة عيادية لحالتين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/18

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د شهرزاد نوار	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	رئيسا
أ.د فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	مشرفا ومقررا
أ.د محمد سليم خميس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022 / 2023

شكر وعرفان

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه

أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" وعلى إثر ذلك نتقدم بفائق شكرنا وعرفاننا

للأستاذة الفاضلة بن مجاهد فاطمة الزهراء التي كانت مرافقة لنا طوال مشوارنا في إنجاز هذا العمل ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها لإتمامه على أكمل وجه

كما نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والإحترام إلى اللجنة التي وافقت على تناول موضوعنا وتسديده

والشكر موصول لكل أساتذة التخصص وجميع من ساهم في إنجاز هذا العمل

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الإهداء

إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار إلى مدرستي الأولى في الحياة

"أبي الغالي رحمه الله"

إلى التي وهبتني كل العطاء و الحنان و التي رعتني حق الرّعاية

"الأم رابحة"

إلى التي كانت دعواتها لي ترافقني خطوة بخطوة

"الأم مسعودة "

إلى من كانوا لي السعادة والعون والذين تقاسموا معي عبئ الحياة

"لزهر" "انتصار" "حنان" "زين الدين"

إلى أجمل صدف عرفتني بهم الحياة صديقاتي

**كوثر *فطيمة *رجاء *إكرام*

وأخيرا إلى كل من يؤمن بأن بذور النجاح تغير في ذواتنا قبل أن

تكون في أشياء أخرى...

رجاء

الإهداء

إلى من أخصها الله دون سائر مخلوقاته

إلى من أدين لها بهذا النجاح

"أمي جنتي"

إلى الذي علمني أن الحياة حرب والعلم سلاحها

"أبي الغالي"

إلى سندي في الحياة، وملء فرحتي

إلى مصدر إلهامي أسرتي الصغيرة فردا فردا

"محمد تارزي" "ياسين" "إسراء" "كوثر"

إلى من كانوا سحابة ظل في ظروفي المشمسة رمز الصداقة والوفاء
أجمل حكاية تميزت بالإخاء صديقاتي

"شيماء " "خولة " "لمياء " "رجاء "

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأخصائية
النفسانية "زهرة فرحي"

إكرام

ملخص:

الخلفية: تعتبر العلاقات الأولية للطفل مهمة بالنسبة لنموه النفسي والجسدي حيث كانت هذه الدراسة محل اهتمام الباحثين ومن بينهم "بولبي" الذي اقترح مصطلح التعلق، ويعتبر التعلق رابطة انفعالية تجمع الطفل مع من يقوم برعايته لكي يحصل على نمو عاطفي واجتماعي بطريقة طبيعية.

الهدف: معرفة نوع نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية.

المنهج: بلغ عدد العينة الاستطلاعية 30 طفل، تم جمع البيانات باستخدام مقياس التعلق ومقياس المشكلات السلوكية، ثم قمنا باختيار حالتين بطريقة قصدية، اعتمدنا المقابلة النصف موجهة والملاحظة، بعدها تطبيق اختبار رسم العائلة.

النتائج: تشير النتائج إلى أن هناك تباين بين الحالتين، فالحالة الأولى أبدت تعلق آمن والحالة الثانية أبدت تعلق تجنبي (نمط التعلق يتنوع بين الآمن والتجنبي) بالرغم من أن كلاهما تبديان نشاط زائد.

خلاصة: يمكننا القول أن المشكلات السلوكية ليس لديها علاقة بالتعلق لأنه يجب أن يكون لكل فرد نمط تعلق وهذا على حسب حياة الفرد فقد يكون فرد لديه نمط تعلق قلق أو تجنبي وليس بالضرورة أن يكون يبدي مشكلات سلوكية لأن المشكلات السلوكية يوجد لديها متغيرات أخرى تجعلها تظهر كالضغط والقسوة المتواجدة في البيئة الأسرية، كما أنها تختلف باختلاف معيشة كل فرد (نموه، بيئته، تنشئته).

الكلمات المفتاحية: نمط التعلق، المشكلات السلوكية.

Summary:

Background: the primary relationships of the child are important for his psychological and physical development, as this study was of interest to researchers, including "Bowlby", who proposed the term attachment and attachment is an emotional bond that unites the child with those who take care of him in order to get emotional and social development in a way normal.

Objective: to find out the type of attachment style in children who show certain behavioral problems.

Method: the number of the survey sample amounted to 30 children, the data were collected using the attachment scale, the scale of behavioral problems, then we selected two cases in an intentional way, and then we adopted the corresponding half Guided and observed, then applied the family drawing test.

Results: indicate that there is a discrepancy between the two situations. The first case was a suspension of security. The second case was a suspension of avoidance of a pattern of attachment that varied between security and alienation, although both show excess activity .

Conclusion : We can say that behavioral problems have nothing to do with attachment because it has to have for each

An individual has an attachment style, depending on the individual's life, may have an anxiety or avoidance suspension pattern, not

It necessarily shows behavioral problems because behavioral problems have other variables.

It makes it appear like pressure and cruelty in the family environment, and it also varies according to living

Everyone (growth, environment, upbringing).

Keywords: attachment pattern, behavioral problems.

قائمة المحتويات:

قائمة المحتويات	الرقم
شكر وتقدير	أ
إهداء	ب- ج
الملخص	د-هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ز
1- مقدمة	
1-1- لمحة تاريخية لنظرية التعلق	03
1-2- مفهوم التعلق	04
1-3- النظريات المفسرة للتعلق	06 - 05
1-4- أنماط التعلق	06
1-5- مراحل التعلق	07 - 06
1-6- العوامل التي تؤثر على عملية التعلق	08
1-7- تعريف المشكلات السلوكية	10 - 09
1-8- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية	11 - 10
1-9- بعض المشكلات السلوكية	12 - 11
2- المنهج	
2-1- المنهج	16
2-2- المشاركون	16
2-3- خصائص المشاركون	16
2-4- الأدوات	19 - 16
2-5- صدق محكمين محاور المقابلة	19
2-6- تقديم نتائج المقاييس عند الحالتين	20 - 19
3- عرض وتحليل الحالات	
3-1- تقديم الحالة الأولى	25 - 22
3-2- عرض نتائج تحليل رسم العائلة للحالة الأولى	26 - 25

3-3- التحليل العام للحالة الأولى	26
3-1-1- تقديم الحالة الثانية	31 - 27
3-1-2- عرض نتائج تحليل رسم العائلة للحالة الثانية	32 - 31
3-1-3- التحليل العام للحالة الثانية	32
4- مناقشة النتائج	
4-1- مناقشة نتائج الفرضية	38 - 37
5- خلاصة	39
6- مراجع	43 - 40
7- ملاحق	55 - 44

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص المشاركون	16
02	توزيع بنود المقياس وفقا لأنماط التعلق	17
03	توزيع بنود المقياس وفقا للمشكلات السلوكية	17
04	نتائج مقياس التعلق والمشكلات السلوكية عند الحالة الأولى	19
05	نتائج مقياس التعلق والمشكلات السلوكية عند الحالة الثانية	20
06	تبويب وحدات نص مقابلة ضمن أبعادها مع تواترها ونسبتها المئوية عند الحالة الأولى	23
07	تبويب وحدات نص مقابلة ضمن أبعادها مع تواترها ونسبتها المئوية عند الحالة الثانية	29

1- مقدمة

1-1- لمحة تاريخية لنظرية التعلق.

1-2- مفهوم التعلق.

1-3- النظريات المفسرة للتعلق.

1-4- أنماط التعلق.

1-5- مراحل التعلق.

1-6- العوامل التي تؤثر على عملية التعلق

1-7- تعريف المشكلات السلوكية.

1-8- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية.

1-9- بعض المشكلات السلوكية.

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان خلال فترة حياته وهي مرحلة في غاية الحساسية، لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من خبرات سارة مشبعة وأخرى غير سارة وغير مشبعة لا تنسى، وإنما تكبت وتسهم في تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو(**عاشوري، 2019، ص 244**)، وفي هذه الفترة يحدث تعلق غالبا ما يكون بالأم التي تهتم به وتلبي له مختلف إحتياجاته الضرورية.

ويعد التعلق في مرحلة الطفولة موضوعا شديد الأهمية لأنه يمثل نقطة إنطلاق لحياة الطفل الإجتماعية وارتباطاته العاطفية مع الآخرين، ويساعد الطفل على تكوين توقعات أولية عن سلوك الراشدين وتعاملهم معه خلال حياته المستقبلية (**معاوية، 2011، ص59**).

ويعرف التعلق العاطفي رابطة إنفعالية عاطفية التي تجمع بين الطفل ومن يقوم برعايته منذ الشهور الأولى للنمو وصولا إلى تكوين النماذج العاملة الداخلية وأنماط معينة للتعلق تمثل مجموعة من الإستراتجيات التي يتبناها الفرد في تسيير علاقاته المستقبلية، وهي تبنى إنطلاقا من علاقاته الإرتباطية الأولية (**فتيحة، ص239**)، ومن بين هذه الأنماط: نمط التعلق الآمن، نمط التعلق التجنبي، نمط التعلق القلق.

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل المراهقة حيث يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر إعداد المراهقة (**زهران، 1986، ص233**) وقد يحدث فيها بعض المشكلات السلوكية نتيجة بعض التغيرات التي قد تحدث فيها ومن خلال دراستنا الإستطلاعية لبعض المدارس تبين أن بعض المشكلات السلوكية الشائعة: النشاط الزائد، العدوان والتمرد العصيان، اللعب بقسوة، السرقة، الكذب، حيث تعتبر هذه المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات شيوعا عند الأطفال والتي يعاني منها الوالدين خاصة والمعلمين عامة بحيث يجدون صعوبة في مواجهة هذه المشاكل وكيفية التعامل معها وهذا يجعلهم في حيرة ودهشة من أمرهم مما قد يزيد من حدتها وتفاقمها، وهذه المشكلات لا يكون لها أسباب عضوية واضحة وإنما تعتبر مظاهر خارجية لحالات توتر والصراع النفسي الداخلي الذي يعاني منه الطفل وتؤدي إلى اختلال جزئي في شخصيته دون أن تفصله عن الواقع.

وقد أظهرت دراسة النمو في كاليفورنيا أن كل من الذكور والإناث (من 05 إلى 06 سنوات) يعانون من مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ماقبل المدرسة وأثناء المدرسة الابتدائية، وتنخفض درجة انتشار هذه

المشكلات مع التقدم في العمر بالنسبة إلى أطفال المدرسة، وهذا يعني أن الأطفال في سن 8 سنوات يفوقون الأطفال الأكبر سنا والذين هم مابين 9-12 سنة في عدد المشكلات السلوكية. كما دلت الدراسة أيضا أن الذكور يفوقون الإناث في ظهور هذه المشكلات (**الزعبي ،2013، ص97**).

1-1- لمحة تاريخية لنظرية التعلق:

قبل الحرب العالمية الثانية عمل الطبيب والمحلل النفسي الانجليزيBowlby (1969) قام بتعريف الانفصال، الفقدان والحداد، سلط الضوء على آليات تشكيل وتطوير علاقات التعلق ثم فترة الحرب العالمية الثانية اهتمو بالعلاقة بين الأم والطفل والعواقب المترتبة على الانفصال المبكر.

ترجع أصول هذه النظرية إلى الطبيب والمحلل النفسي النمساوي Spitz (1947) وعلماء الإثيولوجيا Lorenz (1970)، Harlow (1958) حيث أظهرت دراسات (1947) Spitz تحت ما يعرف باسم الإستشفائية (l'hospitalisme) تحدث عن أعراض الاكتئاب الراجع عن تأثير الإنفصال على علاقة الأم والطفل كما كشفت أعمال Harlow (1958) التي كانت حول فصل قرود المكاك عن أمهاتهم حيث أكدت أن الاتصال والطمأنينة يكون أكثر أهمية من البحث عن الطعام (**شاكر، 2015، ص38-39**). انضمت كل من Geneviève Appel, Jenny Aubry, Maryam David (1959) إلى المجموعة المنظمة من طرف بولبي للعمل حول" التعلق وآثار الانفصال المبكر" حيث نجحت من خلال ملاحظة مجموعة من الأطفال المنفصلين عن أمهاتهم منذ في دور الرعاية في فرنسا.

عام (1960) طرحت الأخصائية الأمريكية اينسوورث التساؤل فيما إذا كان الانفصال صدمة في حد ذاته أم انه يعتمد على نوعية العلاقات السابقة. ثم عملت على تفعيل (opérationnaliser) لمفهوم النظري للتعلق من خلال ما يعرف (بوضعية الغريب).

عام (1970) أخذت المواجهة العلنية بين الاثيولوجيين والمحللين النفسانيين مكانها، من خلال مؤتمر وهمي نظمه عالم النفس الفرنسي René zazzo، حيث اجتمع كل من Bowlby، Harlow ، Loren وSpitz، وكذلك مجموعة من الاثيولوجيين مثل Chavin، ومحللين نفسانيين مثل Anzieu، Leboevici ، widlocher، للتعبير عن أرائهم حول مجموعة من المقالات والإجابة عن تساؤلات بعضهم البعض. وعليه أخذ منظم المؤتمر René Zazzo هو نفسه موقفا لصالح وجهة لنظر الاثيولوجية للتعلق، منتقدا الموقف وكان سببا للعديد من المجادلات (**Savard, 2010**) .

وفي عام 1970 لم تتوقف نظرية التعلق عن التطور، وجدبت إهتمام الأخصائيين الذين يرغبون في الرجوع إلى نموذج نظري في مجال حماية الأطفال **وهي** أيضا جزء لا يتجزأ من علم النفس النمو **(شاكر ،2015، ص38-39).**

1-2- مفهوم التعلق (Attachment):

تعرف التعلق لغة:

عرف التعلق في معجم المعاني الجامع على أنه مصدر أو اسم من فعل تعلّق، وتعني التشبث والإمساك أو الصلة **(زينب، 2015، ص33).**

تعريف التعلق إصطلاحا:

يعرفه "بولبي وإينزورث": بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية.

يعرفه "شافير shaffer" التعلق بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بأمه إلا أنه قد يشكل تعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب **(يمينة، 2015، ص66).**

مصطلح التعلق في معجم علم النفس نمو الطفل: إلى رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمي الرعاية الأولية له، ولرابطة التعلق عناصر أساسية عديدة منها:

- ✓ رابطة التعلق هي علاقة إنفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين.
- ✓ تجلب العلاقات الإنفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي، أمن، وراحة، وهدوء ومتعة للطرفين.
- ✓ الإفتقاد أو مجرد التهديد بغياب الشخص الآخر (ممثل التعلق الرئيسي) ينشط توترا وضيقا نفسيا شديدا قد يضفي إلى معاناة من إضطرابات نفسية وسلوكية شديدة **(فكري، 2008، ص 12)**

كما يشير **مفهوم التعلق في مجال الصحة النفسية:** إلى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين **(حنان شاكر، 2016، ص 39).**

ويعرف إجرائيا في دراستنا: هو السلوك الإنفعالي الذي يعبر عن رغبة الطفل في البقاء بالقرب من مقدم الرعاية له ويتضمن الأنماط التالية:

نمط التعلق الآمن: يمثله الطفل الذي يسهل عليه الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والإعتماد عليهم.

نمط التعلق التجنبي: يمثله الطفل الذي يتجنب الإقتراب من الآخرين خوفا من الرفض.

نمط التعلق القلق: يمثله الطفل الذي يتسم بالقلق من العلاقات الإجتماعية لأنه لا يثق بنفسه وينظر إليها بنظرة سلبية.

ويقاس نمط التعلق بالدرجة التي يتحصل عليها الأطفال على مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان (2012) المترجم من طرف حنان شاكر.

وما **نستخلصه من التعريفات سابقة الذكر أنه تظهر أهمية التعلق** في ملاحظة سلوكيات الطفل التي تظهر بصورة واضحة بعلاقته بمقدم الرعاية، فهو يذهب إليه عند شعوره بعدم الأمن والانزعاج ليحصل على الاطمئنان أي ليحصل على الدعم العاطفي والاجتماعي، وهدا يعطي للطفل القدرة على بناء شخصيته و القدرة على تجريب أشياء جديدة والاستكشاف بشكل مستقل، وهناك مجموعة موسعة من الأبحاث تشرح وجود علاقة هامة بين أنماط التعلق وعمل الطفل في مختلف المجالات، ليس بالضرورة أن يتنبأ التعلق المبكر الغير آمن بالصعوبات لأنه يمكن حدوثها بالفعل للطفل، خاصة إذا استمرت السلوكيات الأبوية مع الطفل خلال مرحلة الطفولة.حيث تساعد التجارب الايجابية المتكررة مع مقدمي الرعاية للطفل على تطوير ارتباط آمن (**لعميري،2015، ص15**)، حيث يميل الأطفال المرتبطون بشكل امن إلى تشكيل علاقات أفضل مع الآخرين–حل المشكلات التي يواجهها بسهولة أكبر–تكوين لديهم ردود أقل تطرفا وحدة عندما يتعرضون للتعب والإجهاد.

1–3– النظريات المفسرة للتعلق: تعددت النظريات المفسرة للتعلق العاطفي نذكر من بينها:

أ– نظرية التحليل النفسي:

1– سيجموند فرويد (S.freud 1856–1939): أعتقد فرويد أن أساس إرتباط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية، وأنه الأساس في الدافع الثانوي للميل نحو الناس الآخرين، ويعتقد أن الإرضاء السريع لجوع الطفل يجعله يشعر بالعطف وحب الآخرين له، ويقترن هذا الشعور بمن يزوده بالطعام.

2– إريك إريكسون (Erick Erikson 1902): رأى إريكسون أن الأطفال يتعلقون بالأشخاص الذين يتولون رعايتهم وتلبية حاجاتهم بشكل يعتمد عليه، أي بالأشخاص الذين ينمون لديهم مشاعر الثقة وتعتبر الأم من وجهة نظر إريكسون هي أساس التعلق (**مظهر ، 2015، ص 536**).

ب– النظرية السلوكية:

يركز هؤلاء على دور إطعام الرضيع الذي فسر ذلك بإستخدام مفهوم خفض الدافع ومنهم "Hull"، حيث تقوم الأم بإشباع جوع طفلها (دافع أولي)، بعد ذلك يصبح وجود الأم وجود ثانوي (دافع ثانوي)، لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع. ونتيجة لذلك يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي

تترافق مع الإطعام ومن ضمنها عناق الأم وإبتسامة دافئة. أما سكنر "Skinner" فقد رفض فكرة Hull هذه مشيرا إلى أن سلوك التعلق يزداد من خلال ما يتبع هذا السلوك من مجموعة متنوعة من المعززات بالإضافة إلى الطعام، وبعبارة أخرى فإن وجود الأم واقترابها الجسدي في حد ذاته، يصبح له قيمة إشباعية إيجابية في مسيرة نمو الطفل. وبالتالي يكتسب الطفل الحجة الدائمة للاتصال بل والالتصاق بأمه، وهو ما يشير إلى بداية نشأة وظهور التعلق (**محمود، 2010، ص 11**).

ج- النظرية الأخلاقية:

وتعد نظرية بولبي(Bowlby) الايثولوجية وجهة نظر مقبولة في الوقت الحاضر. إذ أنها أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له طمأنينة مهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقات مدعمة بالثقة. وتمتاز نظرية "بولبي" عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق، بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة.

ويؤكد بولبي (Bowlby) أن الطفل البشري يولد مزوداً، مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الحيوانات، بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها، ويعتقد أن هناك نظاماً سلوكياً تعلقياً يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى القرب من مقدم الرعاية الأولي. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، إذ يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد لكي يبحث عن الدعم والشعور بالراحة، واتخاذ الأم قاعدة آمنه ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة (**ainsworth-bowlby1991**).

1-4- أنماط التعلق: حيث صنفت أنماط التعلق لدى الأطفال إلى:

1- التعلق الآمن: حيث يسهل على أفراد هذا النمط الإقتراب من الآخرين، والثقة بهم والإعتماد عليهم ويشعرون بالإرتياح، كما أنهم لا يقلقون من إقتراب الآخرين منهم (**ميهوب، ص 12**).

2- التعلق التجنبي: هنا لا يبدي الفرد إنزعاجا عند الإبتعاد عن الآخرين، كما أنه يتجنب الإقتراب منهم أو ملامستهم (**رياض، 2016، ص 177**)، ويتميز بعدم الشعور بالارتياح وعدم الأمان والخجل والخوف والتردد (**سامح، 2022، ص415**)

3- التعلق القلق: وفيه يوجد أشخاص يتسمون بالقلق من العلاقات الإجتماعية لأنهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة سلبية ولا يثقون بأنفسهم (**إبراهيم، ص 01**).

1-5- مراحل تطور التعلق حسب بولبي: يرى بولبي أن الرابطة التعلقية تتطور من خلال أربع مراحل هي:

1- مرحلة ما قبل التعلق: مرحلة عدم القدرة على التمييز الإجتماعي (من الولادة- 06 أسابيع) وتتميز هذه المرحلة بقلة الإستجابات الواضحة نحو مقدم الرعاية، إذ يستجيب الرضيع لعدد من المثيرات بغض النظر عن من قدمها ، كما ويتمتع الرضيع في هذه المرحلة بقدرة على إصدار العديد من الإستجابات المؤثرة في مقدم الرعاية كالإبتسام والتحديق، كما ويستطيع أن يميز صوت الأم ورائحتها إلا أنه لا يظهر تفضيلا للأم، إذ لا يمانع عند تركه مع شخص غريب، ولا يظهر ردود فعل سلبية تجاهه **(نصر الدين،2018، ص 30).**

2- مرحلة تكوين التعلق: مرحلة القدرة على التمييز الإجتماعي (6 أسابيع -8 شهور) في الفترة من 40-60 يوما: من عمر الطفل تبدأ الابتسامة التفاعلية الإجتماعية مما يؤدي إلى حدوث تطور في العلاقة بين الطفل والأم، حيث يزداد الشعور الوالدي بتبادل المحبة مع الطفل. ويبدأ الطفل بالرغبة في التواصل مع المحيطين به، ويحب المداعبة والمناغاة، ويظهر عدم الرضا حينما يترك وحده، وعند بلوغ الطفل الشهر السادس من عمره، فإنه يعرف أمه جيدا، ويبدأ الإرتباط المعرفي بها، كما يبدأ الطفل في التمييز بين الشخص الغريب والمألوف، ويكتشف مدى تأثير تصرفاته على سلوك الآخرين (كالبكاء)، وحتى الآن لا يزعجه انفصاله عن أمه رغم أنه يميزها **(بن قري، 2022، ص 21-22).**

3- مرحلة التعلق الواضح: وتسمى مرحلة البحث عن القرب (من 08 شهور إلى السنتين) ويسعى الطفل في هذه المرحلة للبقاء قرب الأم، ويظهر لديه قلق الإنفصال عن الأم، فيصرخ ويبكي عند مغادرة أمه و هذا دليل أنه واعي بوجود الأم برغم من عدم وجودها أمامه، وهذا ما يسمى في نظرية بياجيه في التطور المعرفي بظاهرة بقاء الأشياء. وهذا يقدم لنا إشارات واضحة على العلاقة الوثيقة بين جوانب التطور، حيث أن التطور الإنفعالي يعتمد بشكل كبير على التطور المعرفي، إذ أن قلق الإنفصال ينتج عن تطور معرفي ملحوظ، ومن العلامات المميزة لهذه المرحلة أن الطفل يميل لإستكشاف محيطه معتمد على الأم كأساس آمن، فبعد قيامه بالإستكشاف يرجع إلى الأم طمعا بالإتصال المريح والدعم العاطفي. وفي هذه المرحلة أيضا يظهر القلق من الأشخاص غير المألوفين وهو ما يسمى بالقلق من الغرباء **(بوزياني، 2019، ص 31).**

4- مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية: (بعد العامين) يظهر لدى الطفل بعد نهاية السنة الثانية تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية، فتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة، وفهم العوامل

المسؤولة عن حضور الأم وغيابها، وبناءا على ذلك يتناقض ظهور علامات الاحتجاج على الإنفصال عن الأم مثل البكاء والتشبث بها، ويحل مكانه الحوار والمفاوضة مع الأم عن أسباب مغادرتها وموعد قدومها، فكل من الطفل والأم يستطيع عرض رغباته وأهدافه وتوضيحها للطرف الآخر **(معاوية، 2011، ص64- 65)**.

1-6- العوامل المؤثرة في عملية التعلق

الطفل: Infant

تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية بشكل كبير على الارتباط والتعلق، فالطفل الهادئ الذي يسهل ترضيته وتهدئته مقارنة بالطفل سريع الغضب غير حساس وغير متجاوب يصعب تهدئته ويكون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في نمو التعلق الأمن مع الآخرين.

مقدم الرعاية للطفل :Caregiver

تؤثر سلوكيات مقدمي الرعاية على تعلق الطفل وارتباطه بالآخرين ، فلآباء المتسلطون والسلبيون يكونوا سبب في انعزال أو تجنب أطفالهم عن الآخرين وعن الخبرات الاجتماعية المختلفة وينسحبون من كافة مواقف التفاعل الاجتماعي في المراحل العمرية التالية.وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها من الإكتئاب والعنف الأسري وغير ذالك من العوامل التي تؤثر بالسلب في معاملة طفلها وعلى قدرتها على رعايته (**لعميري، 2015، ص13**).

البيئة: Environment

قد يكون الخوف العائق الرئيسي للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين، فإن عاش الأطفال في بيئة مكدرة انفعاليا له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة وعدم اتساقها: يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم. وأيضا الأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري، وبيئة مناطق اللاجئين وبيئة مناطق الحروب والنزاعات المسلحة أكثر عرضة لنشأة تطور مشكلات التعلق أو الارتباط مع الآخرين (**فكري، 2008، ص16**).

التطابق وعدم التطابق : Fitting/Unfitting

من المهم لنشأة وتطور علاقات التعلق الأمن للأطفال أن يكون هناك حد أدنى من التطابق والتناسق بين قدرات الطفل وتكوينه المزاجي وقدرات الأم وتكوينها المزاجي لتحقيق التعلق الأمن للأطفال. فهناك من الآباء من يكونون على ما يرام في حال تعاملهم مع أطفال هادئون يسهل ترضيتهم وتهدئتهم بينما ينزعجون ويستاءون ويتضايقون ويشعرون بالعجز إدا تعاملوا مع أطفال سريعي الغضب مضطربو المزاج

وفي بعض الأحيان قد يكون أسلوب التواصل الذي ألفته الأم واعتادت عليه في تعاملها مع طفلها في الأسرة غير مناسب أو غير متطابق مع طفل آخر في الأسرة نفسها. (**Jennifer. Donna. & Horbury. 2001**)

هناك العديد من الأدبيات التي تناولت متغير نمط التعلق، كما هو الحال في دراسة **حنان شاكر(2016)** "بعنوان دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالإكزيما" هدفت الدراسة إلى معرفة مختلف مظاهر التعلق عند الطفل المصاب بالإكزيما لفهم وتحليل أفضل للعلاقة أم– طفل، فهم العلاقة بين التعلق و الإكزيما، تحديد مفهوم تصور الذات عند الطفل المصاب بالإكزيما، إعتمدت المنهج العيادي على 15 طفل مصاب بالإكزيما، توصلت إلى فهم وتوضيح العلاقة بين نمط التعلق والإصابة بالإكزيما، إذ تبين أن غياب التعلق الآمن والحرمان من العلاقة الموضوعية اللمسية يعتبر من العوامل المساهمة في ظهور الإكزيما، كما تبين أيضا أن نمط التعلق السائد عند المصاب بالإكزيما هو تعلق غير منتظم. ودراسة **سامية ماجد حسين فراح (2013)** بعنوان "التعلق العاطفي والسلوك العدواني لدى أطفال في ضائقة في مرحلة الطفولة المتوسطة في مدينة طمرة في الجليل الغربي" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعلق العاطفي وواقع السلوك العدواني لدى أطفال في ضائقة في مرحلة الطفولة المتوسطة في مدينة طمرة –الجليل الغربي آخذين بالإعتبار عمر الطفل وجنسه، العمر والعمل والمستوى التعليمي لكل من الأم والأب، السكن الحالة الإجتماعية، والدخل الأسري. تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من سن 6–11سنة، المتواجدين في النويديات العائلية في مدينة طمرة من العدد الإجمالي30 طفلا، وطفلة، إستخدمت الباحثة مقياس التعلق العاطفي، ومقياس السلوك العدواني، وبنت الباحثة أسئلة مفتوحة عن التعلق العاطفي، إختارت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة الحالة، والمنهج الكيفي، أثبتت الدراسة أن مستوى التعلق العاطفي متوسط ولديه صلة لمستوى السلوك العدواني لدى أطفال عينة الدراسة.

1–7– تعريف المشكلات السلوكية:

تعريف العمران وعبادة (1993): المشكلات السلوكية هي تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال في الجانب السلوكي كما يدركها الوالدان وهذه المشكلات هي: العناد والتمرد والعدوانية، والسرحان وأحلام اليقظة، والغضب، النشاط الزائد والعادات الإجتماعية الغير مرغوب فيها، الإنطواء، إضطرابات النوم، الكذب السرقة، الغيرة الأنانية، قضم الأظافر، التحصيل المتدني (**أمجد عزات عبد المجيد جمعة، 2005، ص 45**).

وتعرف المشكلات السلوكية بأنها: عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي (**تامر، 2018، ص37**).

وتعرف إجرائيا في دراستنا: هي عبارة عن سلوكيات غير مرغوب فيها تصدر عن الأطفال والتي تتمثل في:

- **سلوك عدواني:** هو السلوك الذي يصدر عن الطفل سواء كان لفظيا، بدنيا، ماديا.
- **نشاط زائد:** هو السلوك الذي يصدر عن الطفل ويتمثل في عدم القدرة على الجلوس والبقاء هادئا لبعض اللحظات.
- **العناد والتمرد:** هو السلوك الذي يصدر عن الطفل والمتمثل في رفضه لأوامر الآخرين والتشبث برأيه.
- **الإنسحاب الإجتماعي:** هو سلوك يظهر في تجنب الطفل الاختلاط بالآخرين والبقاء وحيدا.

وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الأطفال على مقياس المشكلات السلوكية لبشير حميد حمدان قشطة (2018).

1-8- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية: وذلك بهدف فهم تفسير وتقييم السلوك المشكل والتنبؤ بتلك المشكلات وضبطها والعمل على تعديلها.

1- الإتجاه التحليلي (نظرية التحليل النفسي):

الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم سنوات حياته وأشدها تأثيرا في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

إن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام وهي تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية، حيث أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية، وكان قد نما الإعتقاد لفرويد بأن السلوك الحامي للفرد يتحدد بمجموعتين من العوامل هما: العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي (الحتمية النفسية) فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماما، حيث أن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا إنما يخضع لخبرات المرء الماضية (**يسرا عوض، 2018، ص 52**).

2- الإتجاه السلوكي:

يرى هذا الإتجاه أن المشكلات السلوكية هي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، حيث يرى هذا الإتجاه أن الإنسان إبن البيئة بما تشمل عليه من مثيرات وإستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته النفسية والإجتماعية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة أو الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الإجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة.

3- الإتجاه البيوفسيولوجي:

يرى هذا الإتجاه أن المشكلات السلوكية هي نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان، الأمر الذي ينتج عنه إضطراب في السلوك لديه، ويرى هذا الإتجاه أن الكروموسومات والجينيات (المروثات) تلعب دورا في وجود المشكلات السلوكية لدى الطفل، كما أن الحرمان عاطفيا وماديا يمكن إعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى المشكلات السلوكية **(ناصر، 2018، ص 21-22)**.

1-9- بعض المشكلات السلوكية:

1- مشكلة العناد والتمرد

- هي ظاهرة سلوكية تبدأ في مرحلة مبكرة من العمر لدى بعض الأطفال، حيث يرفض الطفل ما يؤمر به أو يصر عن تصرفاته، أو هو الرفض السلبي المستمر والذي يصل إلى درجة الخروج على القيم والمبادئ والقوانين والأعراف السليمة, أو هو الخروج على ما ينبغي الالتزام به وبالتالي الخروج عن الضوابط المحددة، كما أن تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته العناد تعلمه سلوك العناد وتدعمه، ولا يهتم برأي الآخرين **(بشير،2018ص17)**.

- يعتبر العناد من النزاعات العدوانية عند الأطفال ويتخد أسلوب تعبير الطفل عن رفض إدارة الكبار بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة استخدام القوة ليبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا **(رافدة، 2008، ص75)**.

2- السلوك العدواني:

- يعرف **بص(Buss, 1961)**:السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً ، صريحاً أو ضمنياً ، مباشراً أو غير مباشر ، ناشطاً أو سلبياً ،ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو للآخرين **(أحمد عبد الهادي، ص 17)**.

- يعرفه **kelley:** هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية

من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات، والمفاهيم التي لدى الفرد **(باظة، 2017، ص8)**.

3- الانسحاب الاجتماعي:

- يعرفه **عادل عبد الله (2002):** بأنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين، وانعزاله عنهم، وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته بل وعدم قدرته في أحيان كثيرة على إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم وابتعاده عنها. وعلى هذا الأساس فهو يتضمن انسحاب الطفل من المواقف والتفاعلات الإجتماعية **(عادل، 2008، ص6)**.

- بينما حدده كل من Guedeney، Marchand & Martin (2012) بأنه أحد الآليات الدفاعية التي يستخدمها الأفراد للابتعاد عن المواقف الاجتماعية التي يعتقدون بأنها تسبب لهم الإحراج والإذلال، مما يشعرهم بالارتياح والسرور **(عبد الرحمان، 2021، ص89)**

4- النشاط الزائد

- يعرف **معجم علم النفس النشاط الحركي الفرط** بأنه: يتمثل في عدم القدرة الجلوس، وعدم القدرة على البقاء هادئا لبعض لحظات، وعدم القدرة على إتخاذ القرارات، والانقطاع اللفظي، مما يضعف التعلم والتكامل الاجتماعي (**خوجة،2018.ص133**).

بينما أكد **سعيد يونس حسن (1999)** بأنه يتضمن ثلاثة أعرض أساسية: الإندفاعية، وضعف الإنتباه، والحركة المفرطة التي تصاحبها أعراض ثانوية منها ضعف العلاقة بالآخرين وضعف القدرة على تحمل الإحباط، والميل إلى السلوك الفوضوي والعدواني وعدم الإتزان الإنفعالي والعاطفي **(عبد الفتاح، 2014، ص14)**.

أما "**هار**" فقد أوضح بأنه مقدار ما يظهر لدى الطفل من اندفاعية في السلوك والاستجابة وكذلك نقص مقدار الإنتباه عند أدائه للمواقف المختلفة **(هبة، 2014، ص15)**.

وهذا ما تأكد عليه دراسة **رحمة عواج (2019)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي في ضوء بعض المتغيرات هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي من وجهة نظر معلميهم، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن، حيث إستخدمت الباحثة إستبيان المشكلات السلوكية للباحث صلاح الدين أبو ناهية على عينة مكونة من (103) تلميذ وتلميذة، من بين ما توصلت إليه الدراسة يعاني تلاميذ المرحلة الإبتدائية بنسبة (76.25%) من المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة،

حيث تحتل مشكلات النشاط الزائد الترتيب الأول في حدة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي يليه السلوك العدواني. ودراسة **عطاء الله بن يحي (2018)** بعنوان المشكلات السلوكية في المرحلة الإبتدائية هدفت الدراسة إلى معرفة المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدراس مدينة الأغواط، إضافة إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية أكثر إنتشارا، والتعرف أيضا على الفروق في المشكلات السلوكية حسب متغير الجنس. وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجة المشكلات السلوكية 71.60 وهو مستوى مرتفع، كما أن المشكلة الأكثر إنتشارا كانت المشكلات الأكاديمية بنسبة 17.88%، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية راجعة لمتغير الجنس في المشكلات السلوكية وهذا حسب آراء عينة الدراسة. وبينت دراسة **مل مأمون محمد الحسن (2007)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة الأساسي بولاية الخرطوم، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، بلغ حجم العينة (400 تلميذ وتلميذة) (233) من الذكور و(167) من الإناث اختيروا بالطريقة العشوائية، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية من تصميم الباحثة، من بين ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة الأساسي تنخفض على جميع الأبعاد ما عدا بعد مشكلات النشاط الزائد. ودراسة **نظمي عودة أبو مصطفى (2006)** بعنوان المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات والغير العاملات هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة كما يراها المعلون والمعلمات، تكونت عينة الدراسة من (160) طفلا وطفلة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، منهم (36) من أطفال الأمهات العاملات، و(124) من أطفال الأمهات غير العاملات، وإستخدام إستبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات من إعداد الباحث، أظهرت الدراسة أن أكثر مجالات المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات هو مجال النشاط الزائد.

ونظرا لأهمية كل من نمط التعلق والمشكلات السلوكية لدى الأطفال هدفت دراستنا معرفة نوع نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية وبالرغم من أن الأدبيات المشار إليها سابقا تناولت نمط التعلق والمشكلات السلوكية وإهتمت بدراستها مع بعض المتغيرات غير التي طرحناها في

دراستنا (لم تربط متغير نمط التعلق مع متغير المشكلات السلوكية) **وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:**

1- ما نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية؟

إن الإجابة عن السؤال الذي طرحناه في مشكلة الدراسة، واستنادا إلى الدراسات السابقة، وضعنا **الفرضية** التالية:

1- يتمتع الأطفال الذين يبدون مشكلات سلوكية بنمط تعلق تجنبي.

وتتمثل **أهداف دراستنا:**

1- معرفة نوع نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية.

2- تسليط الضوء على نمط التعلق الأكثر شيوعا عند الأطفال.

تكمن **أهمية دراستنا** من خلال موضوعها ومتغيراتها، ويتجلى من خلال:

الأهمية النظرية:

- تعتبر هاته الدراسة من الدراسات البارزة في علم النفس العيادي حيث من شأنها التعرف على نمط التعلق عند الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية.
- إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على نمط التعلق.
- أهمية العينة التي طبقت عليها الدراسة.
- اهتماماتها يعزز المشكلات السلوكية التي يمكن أن تتواجد لدى الأطفال.

الأ**همية تطبيقية:**

- تساهم نتائج هاته الدراسة في فهم نمط التعلق لدى الأطفال الذين يبدون بعض المشكلات السلوكية إنطلاقا من تطبيق مقياس نمط التعلق والمشكلات السلوكية وإختبار رسم العائلة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين ومنه الأخصائيون.

ولقد أجريت هذه الدراسة بمؤسسة ميعادي فخر الدين الكائنة بولاية تقرت حيث تم استقبالنا من طرف مستشارة التوجيه. التي سهلت لنا إجراءات تطبيق واقتصرت الدراسة على عينة استطلاعية متكونة من 29 طفل وتم اختيار حالتين بطريقة قصدية، وكانت فترة الدراسة خلال الموسم 2023/2022.

2- المنهج

2-1- المنهج.

2-2 المشاركون.

2-3- خصائص المشاركون.

2-4- الأدوات.

2-5- صدق محكمين محاور المقابلة.

2-6- تقديم نتائج المقاييس عند الحالتين.

2-1- المنهج المتبع: هو المنهج العيادي (منهج دراسة الحالة) باعتباره مناسب لدراستنا الحالية.

تقنية دراسة حالة: تعتبر دراسة الحالة طريقة عيادية استطلاعية في منهجها، ترتكز على الفرد وتهدف التوصل إلى الفروض.

-إنها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل، وذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها و المقابلات، بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية (**عبد الوافي 2012، ص16**).

2-2- المشاركون:

تم اختيار حالتين بطريقة قصدية أعمارهم 12 سنة بولاية تقرت.

2-3- خصائص المشاركون الجدول (01):

الخصائص	الحالة الأولى	الحالة الثانية
السن	12	12
الجنس	أنثى	أنثى
المستوى التعليمي	أولى متوسط	أولى متوسط

2-4- الأدوات:

1- مقياس تصنيف أنماط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون لـ Ricky Finzi- Dottan (2012) طبقته (حنان شاكر2016) على البيئة الجزائرية والذي يتكون من (15) فقرة، موزعة لثلاثة أبعاد (تعلق امن، تعلق تجنبي، تعلق قلق) وهناك خمسة بدائل على النحو الأتي (خطأ تماما، خطأ، تقريبا صحيح، صحيح، صحيحا تماما) وتعطى الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي.تصنيف هذه البنود يوضحها الجدول التالي:

الجدول (02) توزيع بنود المقياس وفقا لأنماط التعلق

الأبعاد	نمط التعلق	البنود المتمثلة
البعد الأول	التعلق الأمن	1/3/7/10/15

البعد الثاني	التعلق القلق	5/6/9/11/14
البعد الثالث	التعلق التجنبي	2/4/8/12/13

2- مقياس المشكلات السلوكية لـ بشير حميد حمدان قشطة (2018):

يتكون المقياس من (35) فقرة، ويجيب المفحوص على عدد من الاختيارات والمتمثلة في: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتعطى الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي. تصنيف هده البنود يوضحها الجدول التالي :

الجدول (03) توزيع بنود المقياس وفقا المشكلات السلوكية

الأبعاد	المشكلة	الفقرات التي تقيسها	عدد الفقرات	الدرجات
1	**السلوك العدواني**	.1،2،3،4،5،6،7،8	8	4-8
2	**النشاط الزائد**	9،10،11،12،13،14،15،16،17،18	10	50-10
3	**العناد والتمرد**	19،20،21،22،23،24،25،26،27	9	45-9
4	**الإنسحاب الإجتماعي**	28،29،30،31،32،33،34،35	8	40-8
المجموع الكلي للفقرات		35	35	175-35

3- المقابلة نصف موجهة:

في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع (**حمديشة،2012.ص102**).

4- إختبار رسم عائلة:

إختبار رسم العائلة بطريقة" لويس كورمان"

يدخل إختبار رسم العائلة ضمن الإختبارات الإسقاطية، والمعروفة بإختبارات **" الورقة و القلم"** فهو من إختبارات الرسم ذات الموضوع المحدد الذي يدور حول العائلة، حيث يقوم المفحوص بإنجاز عمل وفق تعليمة معينة، كما أنه إختبار مقنن، إذ يحتوي على طرق للتطبيق والتحليل والتشخيص، فهو إختبار

يسهل تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية حسب الهدف من البحث أو الدراسة، إذ تستخدم الأولى أي الطريقة الفردية في دراسة الحالات والتشخيص والمتابعة، وتستخدم الثانية في البحوث الأكاديمية (**علاق، 2012، ص15**)

1- طريقة لويس كورمان: رسم العائلة المتخيلة

يعد لويس كورمان من مؤسسي إختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة ومؤسسة، جعل منه إختبارا إسقاطيا لدراسة الشخصية، لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته، و الطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية، و الأسلوب الذي يضع فيه نفسه بالنسبة لأخوته وأخواته، و خصوصا بالنسبة لوالديه وقد هدف إلى العمل على تحفيز عملية الإسقاط عند الطفل بطريقة بسيطة يتم فيها استخدام تعليمة تخيلية وهي رسم عائلة متخيلة.

-**تعليمة الإختبار**: أرسم عائلة تتخيلها (أو) تخيل عائلة ورسمها.

أدوات الإختبار ورقة بيضاء من نوعّ :**21 /27** وقلم رصاص وأقلام ملونة إن وجدت، لا تعطى الممحاة والمسطرة (**علاق، 1012، ص82**).

2- طريقة" موريس بورو :" رسم العائلة الحقيقية

لابد لنا أن ننوّه بما قام به هذا الباحث بإعداد إختبار رسم العائلة، متتبعا بذلك خطوات **"مرغستين " " Morgensten "**، و**" مينكوفسكا "** كل من **Minkowska " 1952** **1937**، فقد أشار أن الفضل يعود إلى هاتين الباحثتين لفكرة إستخدام الرسم كتقنية لفهم المشكلات العصابية عند الطفل، وللتدخل السريع لعلاج هؤلاء الأطفال وقد ذَكر أن **مينكوفسكا "**كانت تقيم رسوم هؤلاء من خلال رسمهم لذواتهم، ورسمهم لبيوتهم و عائلاتهم، حيث يعود لها الفضل في تأسيس إختبار رسم العائلة الحقيقية، وهي التي ألهمته لتأسيس إختباره للعائلة الحقيقية. بالإضافة إلى كون **" بورو"**قد صب آهتماماته على القيمة الإسقاطية لرسم العائلة.

-**تعليمة الإختبار** :أرسم عائلتك.

-**أدوات الإختبار**: ورقة بيضاء27/21 غير مخططة وقلم رصاص، أقلام ملونة (**علاق، 2012، ص104**)

منهجية كرومان في تحليل اختبار رسم العائلة

اعتمدت منهجية لويس كورمان Corman 1970 في تحليل رسومات الأفراد على ثلاثة مستويات هي:

أولًا :المستوى البياني الخطي:

ويعتمد على نوعية الخطوط وقوتها بالإضافة إلى الأشخاص الموجودين بالرسم وترتيبهم حسب البدء برسمهم، والمسافة الخطية بينهم، وتموضع الأشخاص في الرسم سواء بالصف الأعلى أو الأوسط أو الأسفل.

ثانياً :المستوى البنائي الشكلي لهوية الأفراد بالرسم:

ويعتمد على البنية الشكلية في رسوم الأشخاص وهيكلهم، وتعابير الوجه والمشاعر السائدة في الوجوه، إلى جانب إظهار البنية الشكلية العامة للعائلة سواء أشكال متقاربة أو متباعدة، بالإضافة إلى التفاعلات والعلاقات التي تظهر الروابط العائلية ومدى التقارب بين أفرادها، والتفاعل والحركة الظاهرة للأشخاص بالرسومات.

ثالثا :مستوى المحتوي:

ويتضمن مظاهر التقدير وعدم التقدير للأشخاص بالرسومات والميول العاطفية نحوهم، بالإضافة إلى مظاهر التقمصات لدى الحالة مثل (تقمص الأنا) من خلال رسم الحال لنفسها بصورة واقعية بناء على المرحلة العمرية والجنس، وتقمصات الرغبة (تقمص الذات) ورغبة الحالة في تقمص أحد شخصيات العائلة إرضاء لميوله ودوافعه الداخلية، والتقمصات النكوصية من خلال ميول نحو الرجوع إلى فترة عمرية سابقة ، بالإضافة إلى إظهار نوعية العلاقة بين الحالة وأفراد العائلة الآخرين وهل هي قريبة أم بعيدة؟ ونوعية العائلة المرسومة. **(مجاور، 2021،ص129/128)**.

2-5- صدق محكمين محاور المقابلة:

للتأكد من صدق المقابلة النصف موجهة قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة في قسم علم النفس بعد الإطلاع عليها وإجراء مجموعة من التعديلات والملاحظات والبدائل لبعض الأسئلة وافقوا على اتساقها لقياس متغيرات الدراسة. أنظر الملحق (09)

2-6- تقديم نتائج المقاييس عند الحالتين:

جدول (04) يوضح نتائج مقياس نمط التعلق والمشكلات السلوكية عند الحالة الأولى

نمط التعلق	الدرجات	أبعاد المشكلات السلوكية	الدرجات
نمط تعلق آمن	19	سلوك عدواني	26

نمط تعلق تجنبي	14	نشاط زائد	29
نمط تعلق قلق	15	العناد والتمرد	24
		الإنسحاب الإجتماعي	27

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن النمط السائد عند الحالة الأولى هو التعلق الآمن وفي المشكلات هو النشاط الزائد

جدول (05) يوضح نتائج مقياس نمط التعلق والمشكلات السلوكية عند الحالة الثانية

نمط التعلق	الدرجات	أبعاد المشكلات السلوكية	الدرجات
نمط تعلق آمن	16	سلوك عدواني	10
نمط تعلق تجنبي	21	نشاط زائد	28
نمط تعلق قلق	18	العناد والتمرد	25
		الإنسحاب الإجتماعي	26

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن النمط السائد عند الحالة الثانية هو التعلق التجنبي وفي المشكلات هو النشاط الزائد

عرض وتحليل الحالات

- عرض وتحليل الحالات:

3-1- تقديم الحالة الأولى:

تبلغ المفحوصة من العمر 12 سنة، تدرس السنة الأولى متوسط، تحتل المرتبة الأولى ضمن 4 بنات، تحصيلها الدراسي متوسط (13.70)، والأم تبلغ من العمر 28 سنة ماكثة في البيت، مستواها التعليمي جامعي، الأب عامل، المستوى الإقتصادي متوسط.

وأهم الملاحظات التي تم تسجيلها على المفحوصة إثر إجراء المقابلة النصف موجهة وتطبيق الإختبار هو قوة الشخصية والثقة بالنفس وأحيانا تضحك بدون سبب والتردد في الرسم كما أنها تريد الرجوع إلى إليزي حيث كانوا يقطنون (عائلة نووية).

أ- نتائج تحليل مضمون المقابلة النصف توجيهية بهدف البحث

***المقابلة مع الأم بحضور المفحوصة:** (أنظر الملحق 04)

- علاقتي مع بنتي مليحة ياسر./علاقتها مع إخوتها جيدة عاقلة وهادئة./السمة التي تميزها عن إخوتها أنها حنينة./متعلقة بمرت عمها./هي يمينية./تصرفاتها في البيت هادئة./لا يحدث مشاكل./ نعم تستشيرني عندما تقع في مشكلة./عندما أطلب منها شيء نعم تقوم به./ نعم تلتزم جدا بالأوقات التي أنظمها لدخولها وخروجها من المنزل./ نعم منضبطة./ نعم هناك جلسة حديث بيني وبينها./ نعم تستطيع أن تبقى لوحدها في المنزل هي تشد الدار وأنا نخرج.

ملخص المقابلة مع الأم:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الأم إتضح أن المستوى الإقتصادي متوسط، وأن علاقتها بإبنتها جيدة حتى مع إخوتها، كما صرحت أن الحالة متعلقة بزوجة عمها كثيرا.

***المقابلة مع الطفل:** (أنظر الملحق 05)

1/ علاقتي مع ماما جيدة **2/**ومع بابا مليحة **3/**وخواتي جيدة. **4/**أقرب شخص ليا طاطا صفية (زوجة عمها). **5/** نموت عليها **6/** معندهاش أطفال تحبني غير أنا (تضحك). **7/** كي نعود معاها نحس روحي مليحة. **8/** متبعدش عليا **9/**ديما تديني معاها وين رايحة.**10/** نعم لدي أصدقاء.**11/**علاقتي معاهم مليحة ياسر مبصح هذا القسم يشوش ياسر. **12/** نعم (نبغي) نلعب معاهم. **13/** لا ألعب رياضة **14/** نلعب غير في المدرسة **15/**أريد أن أكون جدرمية. **16/** نعم أثق بالآخرين. **17/** عادي راضية على علاقتي مع الآخرين. **18/** علاقتي في المدرسة مع الأصدقاء جيدة. **19/** باينة نحب مرت عمي تهتم بيا **20/**مرت عمي نبغيها. **21/** علاقتي معاها مليحة. **22/** نخاف منقدرش نبعد على ماما **23/**قلقت منها

24/كي خلاتني نقرا وحدي وقت الإختبارات (فترة النفاس). **25**/الحاجة لي تخليني نخاف الإختبارات. **26**/كي نعود باغية حاجة نطلبها من بابا. **27**/ تستمر علاقتي مع الآخرين مدة طويلة. **28**/منشاركش تفاصيل حياتي مع الآخرين **29**/حياتي خاصة. **30**/عندما يقترب من الآخرين أشعر بشعور جيد. **31**/ نعامل الآخرين بطيبة. **32**/ نبغي نقعد مع مرت عمي كي نعود مقلقة. **33**/ كي يعادوني صحباتي في القسم **34**/كي يختاروني الأساتذة باش نحرس على لي يشوش **35**/ يتقلقو كي نكتب أسمائهم في السبورة. **36**/ نغضب ونتقلق. **37**/علاقتي خارج البيت جيدة **38**/الناس يحبوني. **39**/كي يبعدو عليا صحباتي منخافش دبراسهم. **40**/علاقتي مع الآحرين مدابيا تعود ممتازة **41**/مليحة (تضحك).

جدول (06) يتضمن تبويب وحدات نص المقابلة ضمن أبعادها مع تواترها ونسبتها المئوية عند الحالة الأولى.

الأبعاد	الفئات ف	تواتر الفئات (ك)	النسبة المئوية للفئات
التعلق الآمن	***رضا عن العلاقات:** .1.2.3.5.6.10.17.18.19.20	19	%61.29
	21.27.26.30.31.32.37.38.40.	9	%29.03
	***الثقة بالآخرين:**.4.7.8.9.11.12.16.39.41	3	%9.67
	* **الطموح والرياضة:** 13.14.15		
مج = %75.60	**ف = 03**	**ك = 31**	
التعلق القلق	***الخوف:** 22.25.28.29	2	%40
	***الغضب:** 33.34.35.36	4	%40
	***الشعور بالقلق:** 23.24	4	%20
مج= **%24.39**	**ف = 03**	**ك = 10**	

مج ت= 41

بالنسبة للفئات نأخذ ك x 100

بالنسبة للفئات نأخذ ك$100x$

كـ

بالنسبة للأبعاد نأخذ ك$100x$

مج ت

ك= تكرار أو تواتر الفئة

ك= مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد

مج ت= مجموع تكرارات كل الفئات

التحليل الكمي للمقابلة:

إستنادا لتحليل مضمون المقابلة الموضح في الجدول الذي يمثل تبويب وحدات نص المقابلة تحت فئات، تم تشكيلها تبعا للأبعاد البحث من جهة ولمحتوى المقابلة المراد تحليلها من جهة أخرى نلاحظ تشكيل06 فئات مندرجة تحت بعدين رئيسيين فالبعد الرئيسي تحدد موضوعه في التعلق الأمن بنسبة مئوية تعادل 75.60% حيث شمل كل من فئة رضا عن العلاقات بنسبة 61.29% وفئة الثقة بالآخرين بنسبة 29.03% وفئة طموح ورياضة بنسبة 9.67% ويلي ذلك بعد التعلق القلق والذي شمل فئة الخوف بنسبة 40% وفئة الغضب بنسبة 40% ويلي فئة الشعور بالقلق بنسبة 20%.

ب- التحليل الكيفي:

تحليل المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال التقييم الكمي تبين لنا أن الفئة المسيطرة هي الفئة الأولى التعلق الآمن، عبرت المفحوصة عن الرضا على العلاقات والتي تمثل أعلى نسبة، ويظهر هذا في قولها "**علاقتي مع بابا وماما وخواتي مليحة**" وأنها متعلقة بزوجة عمها كثيرا و أدرجت قائلة "**تموت عليها معندهاش أطفال تحبني غير أنا**" بمعنى أنها تعيش حياة أسرية عادية وتربطها علاقات جيدة معهم بالأخص زوجة عمها أما بالنسبة لعلاقتها مع أصدقائها فهي لا تجد صعوبة في تكوين أصدقاء وعلاقتها جيدة معهم ويبرز هذا في حديثها "**علاقتي معاهم مليحة ياسر**" "**نبغي نلعب معاهم**" كما أنها تثق بالآخرين ويظهر ذلك في العبارة" **نعم أثق بالآخرين**" فالمفحوصة تطمح في أن تعمل في قطاع الأمن من خلال ما صرحت به "**أريد أن أكون جدرمية**"، أما فيما يخص فئة التعلق القلق عبرت المفحوصة عن شعورها بالخوف ويتجلى هذا واضحا في العبارة "**نخاف منقدرش نبعد على ماما**" "**الحاجة لي تخليني نخاف الإختبارات**" وأيضا الشعور بالغضب فقد أردفت قائلة "**كي يعادوني صحباتي في القسم**" "**نغضب ونتقلق**" وقد ظهر لديها أيضا الشعور بالقلق في مقولتها " **قلقت منها**" "**كي خلاتني نقرا وحدي وقت الإختبارات (فترة النفاس)**". وترجع هذه المشاعر إلى شعورها بالقلق اتجاه أمها لأنها كانت بأمس الحاجة إليها في هذه الفترة.

ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال ما تحصلنا عليه من إجراء المقابلة النصف موجهة إتضح لنا أن الحالة متعلقة بزوجة عمها أكثر شيء إلا أنها عندما تحتاج إلى مساعدة تطلبها من أبيها، وأنها لا تجد صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين.

3-2- عرض نتائج تحليل رسم العائلة للحالة الأولى:

1- المستوى الخطي:

سوف نقوم فيه بالكشف عن نوعية الخط في رسمه للعائلتين، فنجد أن الخط كان واضحا وقوي في كلتا الرسمتين حيث كانت تضغط على القلم أثناء محاولة الرسم وهذا يدل على السلطة وعلى نزاعات قوية، في العائلة الخيالية قامت برسم الأشخاص بحجم صغير وهذا يدل على كف في الميول، بدأت المفحوصة الرسم من اليسار إلى اليمين وهذا يدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة الميل نحو الأب، كما أن الرسم في العائلة الخيالية كان في المنطقة العليا للورقة وهذا نجده لدى الأفراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للإبتعاد عن الواقع، وفي العائلة الحقيقية إستعملت كامل الورقة في الرسم وهذا دلالة على أنها عفوية.

2- المستوى الشكلي:

قامت الحالة برسم نفسها في العائلة الحقيقية بحجم أكبر من الشخصيات الأخرى وهذا يدل على أنها مدللة وتتصف بمركزيتها و إهتمام الآخرين بها وتضخم الأنا لديها، كما أنها رسمت نفسها بعيدا عن بقية أفراد الأسرة وهذا دليل على عدم انتمائه لهؤلاء الأفراد، حيث أنها رسمت أختيها غزلان وجوري متصلين ببعضهم البعض بينما الآخرون متباعدون فهذا دليل على إنقسام العلاقة داخل هذه العائلة، ورسمت رأسها كبير ويعبر عن النرجسية، رسمت عينيها وأعين أبيها كبيرتين وهذا يدل على احتياجاتها العاطفية والإنفعالية كما رسمت أعين نقطية لأختها سوار و ابنت عمها رسين وهي دلالة على أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للإعتماد على الآخرين وأن يكونوا مسؤولين عنهم، وانعدام الأذنين عند جميع أفراد الأسرة هو دلالة على أنهم لا يكترثون لما يقال عنهم من قبل الآخرين، وانعدام الرقبة عند أختها جوري وأختها الصغرى سوار وزوجة عمها صبرينة وابنتها رسيل وأبيها وهذا دلالة على إنعدام القدرة في التحكم في المشاعر، بالنسبة لرأس وجود شق في الجهة اليسرى لرأس (الأب-سوار-صفية-رسيل-رضا) يدل على الشخص يخضع ويتقبل أراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته الخاصة كما أنها رسمت القبعة على رأس جدها دلالة على سلطته في البيت، كما أنها رسمت جميع أفراد العائلة وهذا دلالة على

الخضوع للواقع، انعدم رسم الأرجل للأم وهدا دليل على عدم الإتزان وأيضا قامت برسم العائلة الخيالية في حيز وهذا يدل على الحاجة للم الشمل والأمن والحماية.

3-المستوى التحليلي:

من خلال ما سبق نجد أن الحالة حاولت إظهار ميولاتها ومشاعرها العاطفية من خلال الرسم في العائلة الحقيقية نجد أنها رسمت الجميع "بينما رسمت نفسها بحجم كبير وهذا يدل على تضخم الأنا لديها حيث رسمت الأب اخر فرد للمرة الثانية دلالة على الانتقاص من قيمته بين إخوته، بينما نجد أنها رسمت في العائلة الخيالية زوجة عمها سارة والتي لم ترسمها في العائلة الحقيقية وهذا يدل على أن الإحتكاك معها معدوم أي غير موجودة في عالمها العاطفي، ورسمت أمها وزوجة عمها صفية وصبرينة وجدتها فقط وهذا ما يدل على وجود نزعات عائلية كما يدل على أن نرجس تريد أن تراهم متماسكين مع بعضهم البعض أي أنها تريد عائلة متناسقة حسب ما صرحت به في الرسم، كما أن امتناع نرجس عن استعمال الألوان في العائلة الحقيقية يدل على وجود فراغ عاطفي واستعملت اللون الأحمر في العائلة الحقيقية واللون البرتقالي والأصفر في العائلة الخيالية لتوضيح.

وفي الأخير و من خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية و الخيالية نجد أن الحالة في العائلة الخيالية لم تعد رسم نفس الأفراد الموجدين في العائلة الحقيقية وهذا دليل على عدم تقبلها للواقع المعاش.

3-3- التحليل العام للحالة الأولى

بعد تحليلينا للمقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة للحالة، ومن خلال تطبيقنا لإختبار رسم العائلة تبين أن الحالة سجلت تعلق آمن وهذا من خلال الرضا عن العلاقات ويظهر في قولها "علاقتي مع ماما مليحة" بابا مليحة" "علاقتي معاهم مليحة ياسر (أصدقائها)، والثقة بالآخرين من خلال قولها "نعم أثق بالآخرين" و"طاطا صفية (زوجة عمها)" "كي نعود معاها نحس روحي مليحة" ويعود ذلك إلى تعلق الحالة بزوجة عمها، وتعلق قلق من خلال الخوف "الحاجة لي تخليني نخاف الإختبارات" والغضب "كي يعادوني صحباتي في القسم" "نغضب ونتقلق" أما بالنسبة للرسم يظهر لدى الحالة تطلعات نحو المستقبل بالإضافة الميل نحو الأب من خلال رسمها من اليسار إلى اليمين خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية و الخيالية، نجد أن الحالة في العائلة الخيالية لم تعد رسم نفس الأفراد الموجدين في العائلة الحقيقية وهذا دليل على عدم تقبلها للواقع المعاش.

3-1-1- تقديم الحالة الثانية:

تبلغ المفحوصة من العمر 12 سنة، تدرس السنة الأولى المتوسط، تحتل المرتبة الثانية ضمن ولد، تحصيلها الدراسي ضعيف (08.00/ 10.00)، والأم تبلغ من العمر 48 سنة ماكثة في البيت، مستواها التعليمي سنة 5إبتدائي، الأب يبلغ من العمر 51 سنة بطال، المستوى الإقتصادي متدني.

وأهم الملاحظات التي تم تسجيلها إثر إجراء المقابلة النصف موجهة وتطبيق الإختبار هو إبتسامة فرح عند ذكر الأب، ودموع في العينين عند وصول الأسئلة حول التعلق القلق، والتردد في الرسم.

كما صرحت أنها تريد الرسم كثيرا ولكن أبوها لا يحبها أن ترسم وعندما ترسم شيئا ما يقوم بضربها، إضافة إلا أنه قام بضربها ضربا مبرحا لأنها لم تتحصل على معدل جيد.

أ- نتائج تحليل مضمون المقابلة النصف توجيهية بهدف البحث

المقابلة مع الأم: (أنظر الملحق 04)

علاقتي مع بنتي كل مرة كيفاش./علاقتها مع أخيها جيدة./ لا أعرف لا يوجد فرق بينهم./متعلقة مع أبوها./هي يمينية..... تحب تزين مائدة الطعام./ تحب تلبس.... تعيش الفوق./نعم تحدث مشاكل ومتسمعش لكلام كل مرة كيفاش./ نعم تستشيرني عندما تقع في مشاكل، وكاين لي تخفيه./عندما أطلب منها شيء تقوم به بالنفحة كل مرة كيفاش./ليست كثيرة الحركة حتى الخرجة متحبش تخرج./ نعم تلتزم بالأوقات التي أنظمها لدخولها وخروجها من المنزل، معندهاش قصة في الشارع كون متلقاش مع شكون تلعب./ نعم هي منضبطة./ نعم هناك جلسة حديث بيني وبينها تخبي السر كي نقولها تحسيها كبيرة في هاذ لحوايج./ نعم تبقى لوحدها في البيت لكن تخاف كون يدق الباب متفتحش حتى تعرفني بلي أنا ولا بابها ولا أخوها.

ملخص المقابلة مع الأم:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الأم إتضح أن المستوى الإقتصادي متدني، والحالة متعلقة بأبيها، كما أنها تريد أن ترتدي وتصبح مثل البنات اللواتي في سنها "**تحب تلبس.... تعيش الفوق**".

***المقابلة مع الطفل:** (أنظر الملحق 05)

1/ علاقتي مع ماما جيدة نحكيلها كل شيء **2/**وبابا جيدة ممتازة (إبتسامة وفرح) **3/**وخويا شوي شوي منتفاهموش على حوايج تافهة. **4/**أقرب شخص ليا بابا كي نمرض ولا تصرالي حاجة هو لي يهتم بيا **5/**ماما شوي تتعب من خدمة الدار تنوض في الليل مع 02:00 تنقي الفول والحمص مبعد طيبهم. **6/** كي نعود مع بابا أشعر بالأمان والراحة. **7/** نخاف نحس روحي مانيش مرتاحة كي يبعد عليا بابا

8/مدابيا غير بابا حدايا متعلقة بيه ياسر مش كيما ماما **9**/كي يطول ميجيش من الخدمة نتخلع. **10**/ عندي غير زوج صحبات برك يقرو معايا في المدرسة (أسماء–فاطمة) **11**/وعندي جنة جارتنا مبصح مش متعلقة بيها ياسر. **12**/ علاقتي مع صحباتي مليحة عادي (أسماء–فاطمة) **13**/مش كيما لوخرين منتعاركوش متفاهمين كل يوم مع بعضانا. **14**/ إيه نبغي نلعب معاهم. **15**/ نعم السباحة نبغيها نروح للمركب ومدابيا نعود سباحة. **16**/لا منوثق حتى في واحد **17**/خويا ومنوثقش فيه. **18**/ إيه راضية عن علاقاتي مع الآخرين **19**/ علاقاتي في المدرسة مع أصدقائي شوي شوي **20**/كاين لي نتعارك معاهم وكاين لي نتفاهم معاهم **21**/يحوسو دائما يديرو مشاكل معايا **22**/يغيرو مني لخاطر أنا جاية بيضاء عليهم حتى الأساتذة يقولولهم منتفاهموش معاها **23**/كي يختاروني الأساتذة نكتب في السبورة هوما يتقلقو. **24**/ بابا نحبو يهتم بيا(إبتسامة) **25**/وعمي محمد **26**/يشتيني ويحن عليا ويشريلي حوايج **27**/وكي نمرض يتحير عليا كيما بابا. **28**/ علاقتي معاهم مليحة (الأب–عمها محمد). **29**/ نخاف كي تبعد عليا ماما **30**/صح منبينلهاش مبصح نخاف **31**/وحد المرة راحت لجيجل خلاتني وحدي **32**/قعدت غير نبكي **33**/حتى كون مع بابا مدابيا متبعدش عليا. **34**/الحاجة لي تخليني نخاف كي نعود قاعدة وحدي في الدار **35**/ومنبغيش كي يطفو الضوء في الليل الظلمة **36**/مدابيا يقعد شاعل كي يطفى نشوف حوايج تقول واحد يحرك فيهم. **37**/نطلب مساعدة من عند بابا **38**/كي نقول لماما متقبلش. **39**/علاقتي مع الآخرين تنتهي في نهار **40**/متكملش حتى شهر. **41**/لا أشارك تفاصيل حياتي غير مع بابا ولا ماما. **42**/ منرتحش كي يقربو مني الآخرين**43**/منطمئنش. **44**/علاقتي وتعاملي مع الآخرين سيئ **45**/ يكرهوني كل **46**/من غير أسماء وفاطمة **47**/وكاين لي صحباتي غير على جال مصلحتهم. **48**/كي مندرلهمش حاجة يكرهوني تم تم. **49**/كي نعود مقلقة نحب نقعد وحدي. **50**/ مش عارفة خويا يقلقني ياسر **51**/يجيبلي أسماء نتاع ذكور دايرني طفل **52**/ولا يبقى يخرجلي في لسانو يدرلي العصبية **53**/وأنا عصبية فوق اللزوم وحد النهار حتى دوني لسبيطار قالولي لازم تنحي القلقة **54**/وهو داراها فرصة ومزال يقلق فيا. **55**/ إيه كيما وحد المرة كنا نديرو في مشروع كل تفاهمنا نتقاسمو أي حاجة قعدت أنا جبت قيمة 50 نلف وهوما جابو أقل من 50 وحنا كنا 4 كي قعدو ياسر حوايج عطولي الخايبين وداو لملاح وأنا تقريبا كل شيء شريتو **56**/منجمتش نقولهم تقلقت في قلبي عاود سكت **57**/مدابيهم كل شيء ليهم **58**/غير أسماء وفاطمة لي يتقاسمو معايا مقدرتش ندير معاهم لأنو الأستاذة عينتنا. **59**/علاقتي خارج البيت شوية. **60**/ إيه نخاف كي يبعدو عليا صحباتي. **61**/مدابيا علاقتي مع الآخرين تعود مليحة.

جدول (07) يتضمن تبويب وحدات نص المقابلة ضمن أبعادها مع تواترها ونسبتها المؤوية عند الحالة الثانية.

الأبعاد	الفئات ف	تواتر الفئات (ك)	النسبة المئوية للفئات
التعلق الآمن	***رضا عن العلاقات:**.1.2.4.6.8.18.24.25.26.27 .28.37. ***الرياضة والطموح:**15	12 1	%92.30 %7.69
مج =21.31%	**ف =02**	**ك =13**	
التعلق التجنبي	***علاقات داخل العائلة:** .3.5.31.38.50.51.52.53 54 ***علاقات خارج العائلة:**10.11.12.13.14.19.20.21 22.23.39.40.42.43.44.47.46.48.55.57.59.61	9 22	%29.03 %70.69
مج =50.81%	**ف =02**	**ك = 31**	
التعلق القلق	***الخوف من الوحدة:** 7.9.29.30.32.33.34.35 36.60 ***إنعدام الثقة:**16.17.45.41.49 ***الخوف من المواجهة:**56.58	10 5 2	%58.82 %29.41 %11.76
مج = 27.86%	**ف =03**	**ك = 17**	

مج ت= 61

بالنسبة للفئات نأخذ ك x 100

بالنسبة للفئات نأخذ ك$x100$

ك

بالنسبة للأبعاد نأخذ ك$x100$

مج ت

ك= تكرار أو تواتر الفئة

ك= مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد

مج ت= مجموع تكرارات كل الفئات

أ- التفسير الكمي:

إستنادا لتحليل مضمون المقابلة الموضح في الجدول الذي يمثل تبويب وحدات نص المقابلة تحت فئات، تم تشكيلها تبعا للأبعاد البحث من جهة ولمحتوى المقابلة المراد تحليلها من جهة أخرى نلاحظ تشكيل 07 فئات مندرجة تحت 03 أبعاد رئيسية تحدد موضوعه في التعلق الأمن بنسبة مئوية تعادل 21.31% حيث شمل كل من فئة رضا عن العلاقات بنسبة 92.30% وفئة الطموح والرياضة بنسبة 7.69% ويلي بعد ذلك التعلق التجنبي بنسبة 50.81% حيث شمل كذلك فئتين منها فئة علاقات داخل العائلة بنسبة 29.03% وفئة العلاقات خارج العائلة بنسبة 70.69% يلي ذلك بعد التعلق القلق بنسبة 27.86% والذي شمل كذلك03 فئات منها فئة الخوف من الوحدة بنسبة 58.82% وفئة انعدام الثقة بنسبة 29.41% وفئة الخوف من المواجهة بنسبة 11.76%.

ب - التفسير الكيفي:

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال التقييم الكمي تبين لنا أنا الفئة المسيطرة هي فئة التعلق التجنبي، إتضح من خلال تعبير المفحوصة أن علاقتها داخل العائلة كانت سلبية والتي تتمثل "**خويا شوي شوي منتفاهموش على حوايج تافهة**" و" **وحد المرة راحت لجيجل خلاتني وحدي قعدت غير نبكي**" بمعنى أنها ليست راضية على علاقاتها مع أمها وأخيها أما بالنسبة لعلاقتها خارج المنزل منها الإيجابية والتي تتمثل "**عندي غير زوج برك يقرو معايا في المدرسة(أسماء-فاطمة)**"و" **من غير أسماء وفاطمة** ". أما السلبية و التي كانت "**علاقتي مع الآخرين تنتهي في نهار متكملش حتى شهر**" و"**علاقتي وتعاملي مع الآخرين سيئة**" "**يكرهوني كل**" بمعنى أنها تواجه صعوبة في بناء علاقات مع الآخرين والتعامل معهم ويبرز في فئة التعلق القلق الخوف من الوحدة من خلال ما صرحت به "**نخاف كي تبعد عليا ماما**" "**صح منبينلهاش مبصح نخاف**" و"**وحد المرة راحت لجيجل خلاتني وحدي**" "**قعدت غير نبكي**" لأن أمها تركتها لوحدها تولد لها الشعور بالخوف من الوحدة إضافة إلى إنعدام الثقة في قولها "**لا منوثق حتى في واحد**" و"**خويا ومنوثقش فيه**" وهذا دليل على أنها لا تثق في الآخرين حتى أخيها نتيجة علاقتها السيئة معه كما يظهر عند المفحوصة الخوف من المواجهة "**منجمتش نقولهم تقلقت في قلبي عاود سكت**" كما يبرز أيضا في فئة التعلق الآمن الرضا عن العلاقات حيث عبرت المفحوصة عن ذلك بعبارة "**ماما مليحة نحكيلها كل**

شيء" و"**بابا جيدة ممتازة**" بمعنى أنها تعيش حياة أسرية عادية وتربطها علاقات جيدة معهم وأن أقرب شخص إليها أبيها "**مدابيا غير بابا حدايا متعلقة بيه ياسر مش كيما ماما**" كما أنها تطمح أن تصبح سباحة من خلال قولها "**نعم السباحة نبغيها نروح للمركب ومدابيا نعود سباحة**".

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال ما تحصلنا عليه من إجراء المقابلة النصف موجهة إتضح لنا أن الحالة متعلقة بأبيها أكثر شيء عكس أمها، وأن علاقتها مع أخوها سيئة وتعاني من مشاكل معه، كما أن علاقتها مع الآخرين سيئة ولا تستمر لمدة طويلة فهي لا تعرف كيف تتعامل معهم هذا ما جعلها تجد صعوبة في تكوين أصدقاء إضافة إلى أنها تخاف من الوحدة.

3-1-2- عرض نتائج تحليل رسم العائلة للحالة الثانية:

1- المستوى الخطي:

سوف نقوم بالكشف عن نوعية الخط في رسمه للعائلتين، فنجد أن الخط كان واضحا وقوي في كلتا الرسمتين حيث كانت تضغط على القلم أثناء محاولة الرسم وهذا يدل على السلطة وعلى نزاعات قوية، والرسم كان من اليسار نحو اليمين وهذا يدل على تطلعات نحو المستقبل والميل نحو الأب كما نجدها رسمت أفراد العائلة بصورة واضحة حيث رسمت نفسها وسط الأم والأب في العائلة الحقيقية وهذا يدل على الحاجة إلى الأمن والحماية.

2- المستوى الشكلي:

إتضح لنا أن الحالة رسمت بإتقان وكثرة التفاصيل والتي هي علامة من علامات النضج والذكاء والإهتمام بأدق التفاصيل تقريبا لجميع أجزاء الجسم إلا أنها قامت بتقليل من حجم أخيها في العائلة الخيالية وهذا يدل على أنها تريد أن تكون سلطته أقل وتصغيره داخل العائلة، كما أنها رسمت في العائلة الحقيقية أفراد أسرتها حيث فصلت أخيها الأكبر بمسافة كبيرة عن باقي الأفراد وهذا دليل على محاولة إبعاده لأنه يسبب لها القلق كما رسمت الأعين الكبيرة في العائلة الحقيقة وهذا دليل على الإحتياجات العاطفية والإنفعالية وإنعدام الأذنين عند جميع أفراد الأسرة هو دلالة على أنهم لا يكترثون لما يقال عنهم من قبل الآخرين، كما أنها رسمت في العائلة الحقيقية الفم الكبير المظلل لجميع الأفراد وهذا تعبير الهجوم والإستبداد والتهديد والنقد واللوم وتأثير عن الطفل بالكلام أما في العائلة الحقيقية رسمت الفم على شكل خطوط وهذا يدل على أنها محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام وقامت برسم الرقبة في كلتا العائلتين وهذا

دلالة على أنها قادرة على التحكم بمشاعرها (تحكم بها بشكل موضوعي حقيقي) وأيضا رسمت الأنف في العائلة الحقيقية طويل ومشوه وهذا يشير إلى عقدة رسم الأرجل دليل على إحساسها بالأمن وتأكيد الذات رسمت في العائلة الخيالية تعبير الوجه مبتسم وهذا دليل على الرغبة في الإتصال.

3- مستوى المحتوى:

قامت الحالة برسم جميع أفراد العائلة وهذا دليل على الخضوع للواقع، ظهور مشاعر الرفض والكراهية اتجاها أخيها الأكبر من خلال صغر حجمه وعدم وجود بعض التفاصيل اللازمة وهذا في العائلة الخيالية، إمتناعها عن استعمال الألوان في العائلة الحقيقية يدل على وجود فراغ عاطفي والقلق، رسمت الجدع عند أخوها مربع وهذا يدل عن القلق، حيث رسمت في كلا العائلتين الشمس وهذا يعبر عن علاقتها بالطبيعة، قامت برسم الأزرار عند أبيها و أخيها في العائلة الحقيقة أما في العائلة الخيالية عند أبيها فقط وهذا يدل على أنها خاضعة لسلطة عائلية كما نجد الحركة واردة في الرسم من خلال رسمها للأيدي المفتوحة وهذا يدل على طلب الحب والحنان والحرمان العاطفي كما رسمت الأم أخرا وهذا دلالة على غيابها العاطفي رسمت أيدي أبيها في الجيب وهذا دلالة على إحساسها بالذنب.

3-2-2- التحليل العام للحالة الثانية

بعد تحليلينا للمقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة للحالة، ومن خلال تطبيقنا لإختبار رسم العائلة تبين أن الحالة سجلت تعلق تجنبي وهذا من خلال العلاقات داخل العائلة "خويا شوي شوي منتفاهموش على حوايج تافهة" وهذا دليل على عدم المفاهمة إضافة إلى العلاقة السلبية معه أما علاقات خارج العائلة "عندي غير زوج صحبات برك يقرو معايا في المدرسة (أسماء-فاطمة)" "علاقاتي في المدرسة مع أصدقائي شوي شوي" "يحوسو دائما يديرو مشاكل معايا" وهنا يتضح أن علاقتها مع أصدقائها (فاطمة-أسماء) إيجابية أما الآخرين سلبية، كما أن إمتناعها عن استعمال الألوان يدل على وجود فراغ عاطفي والقلق إضافة إلى فصل أخيها في الرسم عن باقي أفراد الأسرة بمسافة كبيرة في العائلة الحقيقية وهذا دليل على محاولة إبعاده لأنه يسبب لها القلق كما يظهر لدى الحالة تطلعات نحو المستقبل بالإضافة الميل نحو الأب (التعلق به) من خلال رسمها من اليسار إلى اليمين.

مناقشة نتائج الفرضية

مناقشة نتائج الفرضية:

تنص الفرضية على "يتمتع الأطفال الذين يبدون مشكلات سلوكية بنمط تعلق تجنبي" وهو ما يعرف بأن الفرد يتصف بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والإعتماد عليهم، ولا يكون لديه القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين، وينظر إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم الثقة" **(تيسير،2021، ص200)** والذي سوف يتم فحصه بأدوات الدراسة التالية: مقياس المشكلات السلوكية ومقياس التعلق والمقابلة النصف موجهة وتطبيق إختبار رسم العائلة.

تحقق جزء من هذه الفرضية وهذا بدليل الحالة الثانية سجلت نمط تعلق تجنبي.

من خلال تطبيق إستبيان لتشخيص الحالات التي تبدي بعض المشكلات السلوكية حيث توصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين يبدون مشكلات سلوكية قد تم تشخيصهم من خلال المقياس إذ أوضح أن حالتي الدراسة تبديان نشاطا زائدا يعود إلى الضغط والقسوة المتواجدة في بيئتهم الأسرية فالحالة الأولى سببها أنهم كانوا يقطنون في مدينة إيليزي وأصبحوا في عائلة ممتدة أي أنها تريد أن يكونوا في عائلة نووية وهذا ما دعمه الإتجاه السلوكي أن الإنسان إبن بيئته بما تشمل عليه من مثيرات وإستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته النفسية والإجتماعية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد يتعلم السلوكيات الخاطئة أو الشاذة من محيطه الإجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة **(ناصر رقية، 2018، ص 21)**. وأما الحالة الثانية بسبب الصراع الأخوي حيث أنها تريد أن تكون هي الأكبر وربما يرجع إلى التمييز من طرف الوالدين بينها وبين أخيها الأكبر لأنه يتحصل على معدلات جيدة إضافة إلى حرمانها العاطفي من أمها وكذا مستواهم المعيشي كما يرى الإتجاه البيوفسيولوجي أن الحرمان العاطفي والمادي يمكن إعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى المشكلات السلوكية **(ناصر رقية،2018، ص22)**.

بالرغم من أن الحالتين يتشابهان في النشاط الزائد ولكن النتائج جاءت متباينة بين الحالتين كل منهما سجلت نمط تعلق مختلف، فالحالة الأولى سجلت نمط تعلق أمن وهذا تبين من خلال مقياس التعلق والتي كانت درجته (19) وعند تبويب وحدات نص المقابلة كانت نسبته (75.60%) لأن عندها بديل التعلق والتي هي زوجة عمها يعني عندها أمان وثبات كما أظهرت دراسة **معاوية أبو غزال وعايدة فلوه** (2014) حول "أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الإجتماعي والفئة العمرية" حيث كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الأمن هو أكثر الأنماط شيوعا.

وأيضا دراسة **نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب** (2022) حول "أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق

الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات" توصلت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلق شيوعا هو نمط التعلق الآمن، ثم نمط التعلق المتجنب.

والحالة الثانية سجلت نمط تعلق تجنبي وهذا تبين من خلال مقياس التعلق كانت درجته (21) وعند تبويب وحدات نص المقابلة كانت نسبته (50.81%) لأنها تتجنب الإقتراب من الآخرين ولا تثق بهم حتى أخيها حيث بينت دراسة **مائدة مردان** "أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة" أظهرت نتائج البحث أن العينة تعاني من مشكلات وصعوبات وكانت أكثر ميلا نحو تبني أنماط تعلق قلق و تجنبي مع إنخفاض واضح في تبني نمط التعلق الآمن. ودراسة **سوزان صدقة بسيوني ورحمة أحمد الحاجي** (2019) حول "أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز"، حيث أشارت النتائج أن أكثر الأنماط شيوعا بين الطالبات هو نمط التعلق التجنبي، يليه الآمن، ومن ثم القلق.

خلاصة:

وفي الأخير ومن خلال البحث في دراستنا يمكننا القول أن المشكلات السلوكية ليس لديها علاقة بالتعلق لأنه يجب أن يكون لكل فرد نمط تعلق إما آمن أو تجنبي أو قلق على حسب حياة الفرد فقد يكون فرد لديه نمط تعلق قلق وليس بالضرورة أن يكون لديها مشكلات سلوكية يعني المشكلات السلوكية يوجد لديها متغيرات أخرى تجعلها تظهر كالضغط والقسوة المتواجدة في البيئة الأسرية والمدرسية، كما أنها تختلف بإختلاف حالة معيشة كل فرد (نموه، بيئته، تنشئته) يعني كل ما قد يتدخل في بناء الفرد.

نقترح إستنادا إلى نتائج الدراسة:

- إعداد دراسات حول الأنماط الأكثر إنتشارا في البيئة الجزائرية تستهدف فئات عمرية من 9- 12 سنة.
- إجراء دراسات حول أسباب المشكلات السلوكية.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي في المدراس لتوجيه المعلمين والأباء لتفادي بعض المشكلات السلوكية.

قـائمـة المـراجـع:

1- ابراهيم حسن، محمد حسن (د، س). أنماط التعلق وعلاقتها بإضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، جامعة جنوب الوادي.

2- أبو عريش، أريج محمود عبد الله (2010). التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

3- أبو غزال، معاوية محمود (2011). النمو الإنفعالي والإجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، ط1 ، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

4- أبو غزال معاوية ، عايدة فلوة (2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية.مجلد10، عدد3. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

5- أسماء. خوجة (2018). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائي، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث.

6- أمجد عزات، عبد المجيد جمعة (2005). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

7- الحريري رافدة، زهرة بن رجب (2008). كتاب المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ مرحلة الإبتدائي: دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- الزعبي أحمد، محمد(2013). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، ط1، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

9- باظة، أمال (2017). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين. مجلة العلوم النفسية والتربوي.

10- بن إبراهيم، نعيمة بنت فهد الوهيب (2022). أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات، المجلة العلمية، المجلد38. جامعة الملك سعود.

11- بن عامر، نجاح مطلق لعميري (2015). أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة أم قرى، المملكة العربية السعودية.

12- بن قري، مريم (2022). نمط التعلق وحل الأدويب وإختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخرة زواجها إختياريا، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

13- بن يحي، عطاء الله (2018). المشكلات السلوكية في مرحلة الإبتدائي.جامعة عمار ثليجي لغواط مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

14- بوزياني، أمال (2019). نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

15- بيسوني سوزان صدقة، الحاجي رحمة أحمد (2019). أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز .جامعة أم القرى.المجلة التربوية.

16- تامر أحمد محمد محمد (2018). إستراتجيات تنظيم الإنفعال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة.

17- تلاكر، نصر الدين شعيب (2018). الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

18- حمديشة، نبيل (2012). المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الثامن.جامعة سكيكدة الجزائر.

19- حنان. شاكر (2016). دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند طفل مصاب بالإكزيما، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر02، أبو القاسم سعد الله.

20- دحلان، أحمد محمد عبد الهادي (د س). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، رسالة ماجستير.

21- زهران حامد، عبد السلام (1986). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، كلية التربية، جامعة عين الشمس: دار المعارف.

22- سامح أحمد سعادة، إيمان أشرف حسان(2022). نمط التعلق كمنبئ بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين.مجلة التربية،العدد 195، الجزء03.جامعة الأزهر،كلية التربية بالقاهرة.

23- سحيري، زينب (2015). أنماط التعلق والإكتئاب لدى الأم وعلاقتها بدرجة التعلق لدى الرضيع وظهور إضطرابات سيكوسوماتية لديه –إضطرابات النوم– كمثال، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر02.

24- شحادة محمد أنس، رياض العاصمي (2016). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة العلوم النفسية والتربوية.

25- عادل، عبد الله محمد (2008). مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال "الأطفال العاديون وذو الإحتياجات الخاصة"، ط4، القاهرة: دار الرشاد، عربية للطباعة والنشر.

26- عاشوري، صونيا (2019). المعيش النفسي (نمط التعلق) للطفل مريض الربو. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة عنابة، العدد1. المجلد6.

27- عبود سحر، عبد الغني (2019). برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لخفض بعض المشكلات السلوكية المصاحبة للنشاط الزائد لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائي. مجلة الإرشاد النفسي.

28- العبيدي، مظهر عبد الكريم (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة ديالي، العدد السادس والستون.جامعة ديالي.

29- علاق، كريمة (2012). محاولة تقنين إختبار رسم العائلة بإستحدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية، دراسة على أطفال 6–10 سنوات بمدينة مستغانم: أطروحة دكتوراه، جامعة وهران–الجزائر.

30- عواج، رحمة (2019). المشكلات السلوكية لذى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي في ضوء بعض المتغيرات.جامعة شهيد حمة لخصر.الوادي.

31- غزال عبد الفتاح علي، إبتسام أحمد محمد أحمد (2014). النشاط الزائد، د ط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

32- فكري، أميرة محمد عايدي (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالإكتئاب النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

33- قشطة، بشير حميد (2018). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض المشكلات السلوكية لدى الأجداث الجانحين، رسالة ماجستير جامعة الأقصى، غزة.

34- كركوش فتيحة، مزيان حورية(د س). التعلق مفهومه أنماطه، وتأثيره على شخصية الفرد .المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة 2 لونيسي علي.

35- مائدة مردان، محي الطعان (ب.س). أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة. جامعة البصرة. قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

36- مجاور أحمد ، عبد العليم (2021). الصورة الوالدية المدركة في رسومات العائلة لدى الأطفال العاديين و المظطربين سلوكيا.مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد15.

37- محمد عبد الرحمن، إبراهيم علي (2021). أساليب معاملة مقدمي الرعاية المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال دور الأيتام المعاقين عقليا كلية التربية بالقاهرة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

38- مدوري، يمينة (2015). إشكالية التعلق لدى الطفل.مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 14/13.

39- مل مأمون، محمد الحسن(2007). بعنوان المشكلات السلوكية لذي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية خرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير.

40- ميهوب، سهير (د. س). فاعلية برنامج تدريبي في الحد من التعلق التجنبي (غير الآمن) لدى أطفال الروضة، جامعة الفيوم.

41- ناصر، رقية (2018). أساليب تعامل التعليم الإبتدائي مع المشكلات السلوكية لتلاميذهم، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحى، جيجل.

42- نضال، عبد الناصر. فهمي أبو زهرة (2011). تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، رسالة ماجستير.

43- نظمي عودة، أبو مصطفى (2006). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات والغير عاملات. مجلد14. العدد2.مجلة جامعة إسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية).

44- هبة عبد الحليم عبد ربه (2014). النشاط الزائد الأسباب -التشخيص- البرنامج العلاجي، د ط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

45- يسرا عوض الكريم، سليمان (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

46-Ainsworth, M. and Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. American Psychologist, 46, 333-341.

47-Bowlby, J, Attachment and Loss, Volume 1, Hogarth Press and the

institute of psycho-analysis, London, 1969.

48-Jennifer Neal, Donna Frick, Horbury(2001):The Effect of Parenting Styles and Childhood Attachment Patterns on Intimate.

Relationships, Journal of Instructional Psychology ,Vol.7, pp.127-188.

49- Savard, N (2010). La théorie de l'attachement une approche conceptuelle au service de la protection de l'enfanc.

الملحق (01)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

إستمارة إستبيان

موجه لتلاميذ السنة الأولى متوسط

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

نتشرف بأن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة في إطار إتمام متطلبات رسالة التخرج لنيل شهادة الماستر، لذا نطلب منكم مساعدتنا لإثراء هذه الدراسة.

نرجو منك قراءة كل فقرة بتمعن والإجابة عليها بصراحة تامة بوضع العلامة (×) في الخانة التي تصفك، تأكد هذا ليس إختبارا، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، علما أن إجابتك ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

- **الإسم:** - **اللقب:**

- **العمر:** - **الجنس:**

الموسم الجامعي: 2023/2022

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أتعامل بعنف مع الأثاث.					
02	أستولي على ممتلكات الآخرين بالقوة.					
03	أتشاجر مع الآخرين.					
04	ألتفظ بألفاظ بذيئة مع زملائي.					
05	أضرب أي شخص أمامي بما هو موجود بيدي.					
06	أوجه الإتهامات والإساءات لمن يسئ إلي.					
07	أستمتع بالألعاب العنيفة.					
08	أستخدم الآلات الحادة عند المشاجرة مع الآخرين.					
09	أتصرف بإندفاع دون تفكير.					
10	أقاطع الآخرين أثناء الحديث.					
11	يتشتت إنتباهي بسهولة.					
12	أعاكس الآخرين بإستمرار.					
13	يصعب علي الإستقرار في مكان معين					
14	أشعر بأنني كثير الحركة.					
15	أتحدث بصوت عالي مع الآخرين					
16	أجد صعوبة في التحكم في حركتي.					
17	أجد صعوبة في التركيز في موضوع معين.					
18	أستجيب للمثيرات الجانبية بسهولة.					
19	أعجز عن مسامحة من يخطئ في حقي.					
20	أتمرد على القوانين					
21	أرفض تلبية رغبات الآخرين.					
22	يصعب علي أن أتقبل إنتقادات الآخرين.					
23	أرفض التعليمات الصادرة عن الآخرين.					
24	أتجادل مع الآخرين.					
25	أتصرف عكس ما يطلبه الآخرين مني.					
26	أعارض سلطة الكبار.					
27	أصر على تحقيق الآخرين لمطالبي مهما كانت.					
28	يصعب علي أن أشارك الآخرين في الأعمال التطوعية					
29	أعمل بمفردي دون مشاركة الآخرين.					
30	أعجز عن بناء علاقات مع الآخرين.					
31	أميل إلى الإنفراد بنفسي.					
32	أمتنع عن مشاركة الآخرين في المناسبات الإجتماعية.					
33	أشعر بالسعادة عندما أكون لوحدي.					
34	أشعر بالخجل أمام الغرباء.					
35	أشعر بأنني غير مبال في حياتي.					

الملحق (02)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعوم التربية

تخصص: سنة ثانية ماستر علم النفس العيادي

إستمارة إستبيان

موجه لتلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

نتشرف بأن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة في إطار إتمام متطلبات رسالة التخرج لنيل شهادة الماستر، لذا نطلب منكم مساعدتنا لإثراء هذه الدراسة.

التعليمة: هناك 15 عبارة، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك؟ لكل فرد إجابته الخاصة به. حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به. هذا ليس إختبارا، وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، إقرأ كل عبارة بتمعن، ثم إختر واحدة من الأجوبة، وضع علامة (×) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل. علما أن إجابتك ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

- **الإسم:** - **اللقب:**

- **العمر:** - **الجنس:**

الموسم الجامعي: 2023/2022

العبارات	خطأ تماما	خطأ	تقريبا صحيح	صحيح	صحيح تماما
1- أكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة.					
2- لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء.					
3- من السهل علي الإعتماد على الآخرين، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلي.					
4- أحيانا يكون الآخرون وديين ومقربين مني أكثر من اللزوم.					
5- أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي.					
6- أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال وأبقى دائما معهم.					
7- لا بأس إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون وإعتمدو علي.					
8- يصعب عليا أن أثق تماما بالآخرين.					
9- أشعر أحيانا أن الآخرين لا يردون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهم.					
10- في غالب الأحيان أؤمن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني.					
11- أحيانا أكون خائفا أن لا يحبني أحد حقيقة.					
12- لا أكون مرتاحا وأنزعج عندما يحاول أحد الإقتراب مني أكثر من اللزوم.					
13- يصعب عليا أن أثق حقا بالآخرين، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.					
14- أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منهم لأكون صديقا حميميا لهم.					
15- عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم.					

الملحق(03)

إسم المحكم	الرتبة العلمية	التخصص
خميس محمد سليم	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العيادي
بوعافية خالد	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العصبي
طارق صالحي	أستاذ محاضر أ	أرطوفونيا

الملحق (04)

المقابلة مع الأم

- الإسم: – العمر: – عدد الأولاد:
- المستوى التعليمي:
- المهنة:
- الحالة الإجتماعية:
- المستوى الإقتصادي:
- كيف هي علاقتك مع إبنك / إبنتك؟
- كيف هي علاقته مع إخوته؟
- ما السمة التي تميزه عن إخوته ؟
- مع من متعلق أكثر ؟
- هل هو يساري أو يميني ؟
- كيف هي تصرفاته في البيت ؟
- هل يحدث مشاكل أم لا؟ إذا كان الجواب نعم ما طبيعة المشكلة؟ وكيف كان قبلها؟
- هل عندما يقع إبنك / إبنتك في مشكلة هل يستشيرك أم لا؟
- عندما تطلبين منه أن يقوم بشيء ما هل يقوم به؟
- هل هو كثير الحركة أم لا؟ إذا كان الجواب نعم هل يعاني من مرض مزمن أم لا هل يتناول نوع من الأدوية؟
- هل يلتزم بالأوقات التي تنظمينها لدخوله وخروجه من البيت؟
- هل هو منضبط أم لا؟
- هل هناك جلسة حديث بينك وبين إبنك ؟
- هل يستطيع أن يبقى وحده في البيت ؟

الملحق (05)

المقابلة مع الطفل

الإسم: /العمر:

عدد الإخوة: الترتيب بين الإخوة:

المستوى التعليمي:

التحصيل الدراسي:

المحور الأول: التعلق الآمن.

- كيف هي علاقتك في البيت مع الأم / الأب/ الإخوة؟
- من هو أقرب شخص إليك؟ ولماذا؟
- كيف تشعر وأنت معه؟
- كيف يكون إحساسك عندما تكون بعيد عنه؟
- شكون الإنسان لي تحبو يهتم بيك دائما؟ وكيف هي علاقتك معه؟
- لديك أصدقاء؟
- كيف هي علاقتك مع أصدقائك؟
- تحب اللعب معهم؟
- هل تمارس رياضة؟ إذا كان الجواب نعم ما نوع الرياضة التي تمارسها؟
- وإذا كان الجواب لا ؟ لماذا؟
- عندك ثقة بالآخرين؟
- هل أنت راضي على علاقتك مع الآخرين؟
- كيف هي علاقتك في المدرسة مع الأصدقاء؟

المحور الثاني: التعلق التجنبي.

- واش هو شعورك وأنت بعيد عن أمك؟
- واش هي الحاجة لي تخليك تخاف؟
- عندما تحتاج إلى مساعدة ممن تطلبها؟
- هل تستمر علاقاتك مع الآخرين لمدة طويلة؟
- هل تشارك تفاصيل حياتك مع الآخرين؟
- كيف يكون شعورك عندما يقترب منك الآخرين؟
- كيف هي علاقتك وتعاملك مع الآخرين؟
- كيف تريد أن تصبح علاقتك مع الآخرين؟

المحور الثالث: التعلق القلق.

- كي تكون قلقان مع من تحب تقعد؟

- واش هي الحاجة لي تقلق؟
- هل تشعر بخيبة أمل عندما تتوقع شيء من أصدقائك ولا يقومون به؟
- كيف هي علاقاتك خارج البيت؟
- هل تخاف أن يبتعد عنك أصدقائك؟

الملحق (06)

رسم الحالة الأولى:

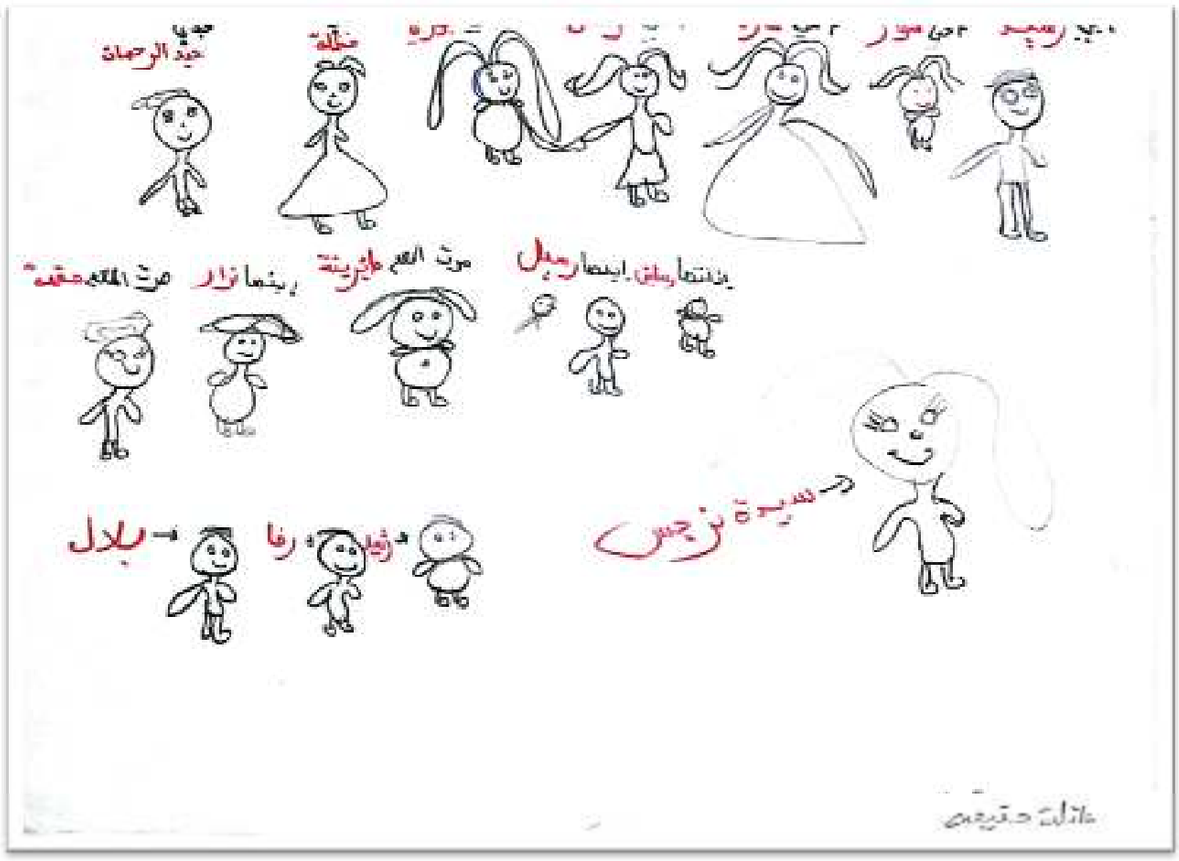

الملحق (07)

رسم الحالة الثانية: